لا اكله لاختلاط رطب مكة ببساتين زبيده وغيرها
فقال ابن المبارك ان نظرت في مثل هذا ضاق عليك
الخبز فقال وما سببه فقال ان وصول الضياع قد
اختلطت بالصوافي فغشي على وهيب فقال سفيان
قتلت الرجل فقال ابن المبارك ما اردت الا هون عليه فلما
افاق قال لله عهد ان لا اكل خبزا ابدا حتى القاه
فكان يشرب اللبن فاتته امه بلبن فسالها فقال هو
من شاة بني فلان فسال عنها وانه من اين لهم فذكرت
فلما دنا منه قيل له انها كانت من اين ترعى
فسكت فلم يشربه لانها كانت ترعى في مواضع للمسلمين
فيه حق فقالت له اشرب فان الله يغفر لك فقال ما احب
ان يغفر لي وقد شربته فانا لم اغفر بمعصيته وكان
بشر الحافي من الورعين فقيل له من اين تاكل فقال حيث
تاكلون ولكن ليس من يأكل وهو يبكي كمن يأكل وهو
يضحك وقال يد اقصر من يد ولقمة اصغر من لقمة
فهكذا كانوا يحترزون عن الشبهات رضي الله عنهم

## اصناف الحلال والحرام ومداخله اعلم

ان تفصيل الحرام والحلال انما يتولى بيانه كتب الفقه
ويستغني المريد عن تطويله بان يكون له طعمة معينة يعرفي
بالفتوى حلها ولا ياكل من غيرها فاما من يتوسع
في الاكل من وجوه متفرقة فيفتقر الى علم الحرام والحلال





كله كما فصلناه في كتب الفقه ونحن الان نشير الى محاسنه
في سياق تقسيم وهو ان المال انما يحرم اما لمعنى في عينه
او لخلل في جهة اكتسابه القسم الاول الحرام بصفته
في عينه كالخمر والخنزير وغيرهما وتفصيله ان الاعيان
المأكولة على وجه الارض لا تعدو اثلاثة اقسام فانها اما
ان تكون من المعادن كالملح والطين وغيرهما او من
النباتات او من الحيوان فاما المعادن وهي جزء الارض
وجميع ما يخرج منها فلا يحرم اكله الا من حيث يضر
بالاكل وفي بعضها ما يجري مجرى السم والخبز لو كان مضرا
لحرام اكله والطين الذي يعتاد اكله لا يحرم الا من حيث
الضرر وفائدة قولنا انها لا تحرم مع انها لا تؤكل انه لو
وقع شيء منها في مرقة او طعام ما يع لم يضر به محرما واما
النبات فلا يحرم منه الا ما يزيل العقل او يزيل الحياة او
الصحة فمزيل العقل مثل البنج والخمر وساير المسكرات
ومزيل الحياة السموم ومزيل الصحة الادوية في غير وقتها
وكل مجموع هذا يرجع الى الضرر الا الخمر والمسكرات
فاما الذي لا يسكر منها حرام مع قلته لعينه ولصفته
وهي الشدة المطربة واما السم فاذا خرج عن كونه مضرا
لقلته او لمعجنه بغيره فلا يحرم واما الحيوانات فتنقسم
الى ما يؤكل والى ما لا يؤكل وتفصيله في كتاب الاطعمة
والنظر تطويلا في تفصيلها لا سيما في الطيور الغريبة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)